العدد (1696) السنة السابعة - الثلاثاء (12) كانون الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

فئران وجرذان

عبد الزهرة المنشداوي

هالني ما سمعته بأن استراليا تواجه مخاطر غزو الضفادع السامة التي تتناسل بشكل مخيف اذ ان الضفدعة الواحدة منها تستطيع ان تضع وقت تناسلها بيوضاً بحدود ٣٠ الف بيضة في غضون أسابيع معدودة.! لذلك يقدر المختصون أن يصل عدد هذه الضفادع إلى ١٠٠ مليون ضفدع سام!! .!هذه الظاهرة ليست غريبة على قارة استراليا التي واجهت من قبل غزو ٦٠٠ مليون أرنب! أتت على المزروعات والحقول وإحالتها إلى هباء منثور.ولكن بطبيعة الحال لم تقف الأجهزة المعنية والمواطن مكتوفي الأيدي أمام غزو الضفادع الذي كان من نتائجه موت الكثير من الحيوانات البرية التي تصطاد الضفادع للتغذي عليها .افاع ودواجن وحيوانات مائية من شتى الأجناس نفقت من جراء ذلك. وكان الأخطر في الأمر أنها زحفت نحو المدن وبيوت المواطنين لذلك تعاضد المواطن مع أجهزة المكافحة فكانت هناك مختبرات تعمل لإيجاد السلاح الرادع ومجاميع مواطنين تخرج ليلا تصطاد الضفادع للحد من مخاطرها.

لدينا حالة من هذا النوع تتمثل بتكاثر الجرذان والفئران في منازل المواطنين وبشكل ملفت للنظر وسبق لصفحة التحقيقات في الجريدة ان أشارت الى هذه الظاهرة التي يشكو منها المواطن وتبعات المخاطر الناتجة عنها لكن المعنيين في الأمر يلوذون بالصمت المطبق ولا يحارون جوابا.غزو الضفادع يمكن مقارنته بغزو الجرذان لمدينة البصرة التي يمكن ان تعتبر من أكثر الأمكنة في العراق استفحالا بإعداد جرذانها وفئرانها ولا نعلم ان كان السبب يعود في ذلك الى أعداد السواقي والأنهر التي تخترق المدينة ام لأسباب غير هذي .ما يهم ان المواطن لم يعدم سلاحا في تطهير بيته من هذه القوارضِ التي صارت تخيف أعتى القطط شراسة واكبرها حجماً واستطاعت ان تحيد السلاح التقليدي للمواطن (البزون) الذي اعتاد استخدامه في مواجهتها من خلال تربية القطط في منزله.

المعركة بين الطرفين محتدمة ليس في البصرة فقط بل في العاصمة بغداد التي تنحو جبهة المواطن فيها منحى آخر في المعركة بعد حصولها على سلاح جديد يباع لدى أصحاب البسطات في مناطق عديدة يطلق عليه (الهالج) وهو من السموم الفتاكة حتى يمكن القول عنها انها من أسلحة الدمار الشامل بالنسبة لفعاليتها في الإبادة ولكن مع ذلك فالمواطن لم ينه المعركة بعد ويطمئن إلى ان الغزو لن يعود يهاجم بيته ثانية.

هذه المعركة الطاحنة ورغم دويها وتواتر أخبارها لكن الأجهزة المعنية في وزارة الصحة تقف منها موقف الحياد ولم تحرك ساكنا او تتخذ موقفا يمكن أن يصنفها على أنها تقف إلى هذا الجانب دون ذاك وتركت المواطن مكشوف الظهر لعدوه في حين انه يأمل بالتدخل لصالحه لاسيما وان هناك مستجدات طرأت في ميدانها وتمثل بظهور عقارب سامة وبحجم غير مألوف أعلن عنها في مدينة الصدر قطاع ٣٨ مؤخرا.

تقرير

المواطن والدولة.. احتياجات متبادلة

صفية المغيري

في ظل ظروف أوهنت الفرد والجماعة من خلال غياب شبه كامل لإشباع الحاجات البشرية الضرورية وليس الكمالية ما دفع بالكثير إلى طرح جملة من التساؤلات: ماذا لو استمر الحال على ما هو عليه لزمن طويل ؟ وهل أن الدولة في وضعها الراهن قادرة على أدارة المجتمع وتحقيق الرخاء وتوفير الحاجات الإنسانية ؟ ..... وما هو دور الفرد والجماعة في هذا المجال ؟ .. وما هي حاجات كل منهما ؟ هذه التساؤلات وغيرها حملتها (المدى) إلى عدد من المواطنين ومن شرائح مختلفة فكانت هذه الإجابات الصريحة:

المواطن (كريم علي) كاسب قال لنا : أولى هذه الحاجات هي الأمن والأمان والسلام والصحة فبدونها لا وجود ولا معنى للحياة . وشخصيا احتاج أن يكون لي منزل لأني اسكن ألان بالإيجار وان يكون لي مورد مالي ثابت وكذلك أن يكمل ولداي دراستهما الجامعية .

ولكن واقع الحال يدعوني لان أقول عن أي الحاجات أتكلم ؟ عن الماء. عن الكهرباء . المجاري . المستشفيات . أم عن المدارس والوقود والغلاء الفاحش أم عن لقمة العيش التي أصبحت هي الأخرى في غاية الصعوبة . هذه الحاجات تتطلب بذل جهود مضنية وأموال كثيرة للحصول عليها ... ناهيك عن البيئة الملوثة وتفشي الأمراض المعدية وغير المعدية ومن أخطرها الأمراض النفسية والاجتماعية والتي استطيع أن أضع خطرها بموازاة خطر الإرهاب .

الحاجات الإنسانية التي ذكرتها تقع على مسافة واحدة فكلها تكتسب الأهمية فالكهرباء مثل الأمن كذلك الخدمات البلدية والصحية والبيئية والتربوية والتعليمية ولقمة العيش ثم تأتي بعدها الحاجات الأقل أهمية.

لا اعتقد بان هناك أنسانا لايريد أن تتوفر له فترة من الزمن يخلد فيها إلى الراحة والترفيه عن النفس .

ويتساءل المواطن كريم : أليست الحدائق والمتنزهات والمساحات الخضر والشارع النظيف وأماكن لعب الأطفال وانسيابية المرور والملبس اللائق ووسائط النقل والاتصالات حاجات أساسية في الحياة المعاصرة ؟

المهندسة (هدى عبد الهادي) أوضحت: أن قياس الحاجات يتم بمنهجية معيارية وعبر مقاييس ثلاثة أولها : مقياس سلة الغذاء المعيارية وتحسب كلفة هذه السلة بحسب نسبة الإنفاق المخصصة لإطعام مجموعة من الأسر بناء على الأغذية المرصودة والمتطلبات الغذائية التي يحتاجها الإنسان بحسب العمر والوزن والطول والنوع والعمل وعادات الطعام .

وثاني هذه المقاييس قياس الحاجات الأساسية غير المشبعة مثل عدم كفاية مواد بناء السكن والافتقار إلى مورد وأنظمة الصرف الصحي وعدم التحاق القاصرين بالمدارس الابتدائية .

وثالثها مقياس سلة السلع والخدمات كصيغة معدلة لمقياس الحاجات الأساسية غير المشبعة الذي عدته بعض التقارير الدولية على انه (المقياس المثالي) كوسيلة لتحديد إشباع مجموعة الحاجات الأساسية (التغذية . الإسكان. التعليم . الصحة) إذ يمكن أن تمثل مفردات هذه السلة كافة خط الفقر . ومن الضروري التأكيد على عدم النظر في الوقت الحاضر إلى أوضاع العراق الراهنة على أنها أبدية ودائمية بل أنها في حقيقتها طارئة وانية ولابد من زوالها وبالتعاون المشترك بين الدولة المتمثلة بمؤسساتها الرسمية ومنظمات المجتمع المدني والقوى السياسية والاجتماعية يمكن تقليص دائرة الفقر وخلق مناخات ملائمة لسد حاجات الإنسان الأساسية وتوافر فرص العمل والارتزاق .

وأضافت : أن هناك تباينا واضحا في الحاجات الأساسية في المدينة والريف باعتبار أن المجتمع الريفي هو مجتمع منتج للغذاء بشتى أصنافه بمعنى انه منتج لأنواع من الطاقة التي يحتاجها الإنسان وتنحصر حاجاته الأساسية في الصحة والتعليم والسكن المناسب وتلك التي تؤثر في الإنتاج الزراعي كمصادر المياه وإصلاح الأرض والحفاظ على الثروة الحيوانية والطاقة الكهربائية ومكننة الزراعة وتشجيع المزارعين على زيادة المساحات المزروعة من خلال القروض المصرفية الميسرة وتنوع الموارد المائية.

اليك بطلبي..

أمام أنظار وزارة التربية

أني الموظفة جنان حسن عباس من منتسبات مديرية تربية الرصافة الثانية قسم الإعلام التربوي،

سبق وان تمت إعادتي للوظيفة بتاريخ ٢٠٠٥/١/١٨ ولدي خدمة وظيفية أمدها ٥سنوات وقد تم أبعادي من الوظيفة في حينه لعدم انتمائي لحزب البعث المنحل إضافة الى اتهام شقيقي بالعمل مع المعارضة في حينه،خدمتي التي أمضيتها قبل إبعادي كذلك مدتها خمس سنوات ولكنها لم تحتسب لي عند إعادتي للوظيفة أسوة بالمعادين من المفصولين وعند مراجعتي للجهات ذات العلاقة كانت الإجابة بأن جميع الملفات تعرضت للتلف .لذلك أطالب بإعادة النظر بقضيتي واحتساب خدمتي السابقة. مع جزيل الشكر.

حي يخلو من مستوصف

لا يخفى على احد ضرورة وجود مستوصف صحي لحي يقع بين قضاء المحمودية وناحية الرشيد كونه يخلو من مستوصف يوفر له العلاج والأدوية لمواطنين محرومين من العناية الطبية بأدنى مستوياتها والمشكلة الصعبة تحدث للنساء والشيوخ والأطفال في أوقات من الليل يتوجب تقديم المساعدة الطبية لهم بأسرع ما يمكن في الحالات الطارئة التي دائما ما تتعرض لها النساء خلال حالات الحمل والولادة او الاطفال الذين تسوء حالتهم الصحية فجأة مما يستوجب تقديم العناية الطبية اللازمة. علما بان الحي يضم ما يقارب من المئتي دار يضطرون الى قطع المسافات البعيدة من اجل تلقي العلاج في قضاء المحمودية أو الرشيد وكلنا أمل في أن تلبي دائرة صحة الكرخ مطلبنا بإنشاء مركز صحي.

قضية ومسؤول

المقاولات والدوائر الخدمية تتسبب في أعطال الهواتف الأرضية في بابل

بابل / إقبال محمد

أدى تجاوز الشركات المنفذة للمشاريع الإنشائية والدوائر الخدمية على شبكات الهاتف الأرضي في الحلة إلى عطل المئات من الهواتف الأرضية للمشتركين. أعلن ذلك المهندس عايد العوادي مدير اتصالات وبريد بابل أن المديرية وبتوجيه من وزارة الاتصالات أطلقت حملة لإصلاح العوارض التي تعرضت لها شبكة الهاتف الأرضي موضحاً إن المديرية وضعت آلية لهذه الحملة من خلال تهيئة الكوادر الفنية والهندسية مشيراً إلى تشكيل تسع هيئات في مجمع بدالة الحلة وخمس هيئات في مجمع بدالة الفيحاء وهيأتين في مجمع الطيارة وثلاث في مجمع الحلة الجديد ، بالإضافة إلى مشاركة الهيئات الساندة في الاقضية والنواحي منوهاً إلى إن هذه الهيئات بدأت في ممارسة عملها لإصلاح كافة العوارض على شبكة الهاتف الأرضي.

وأكد العوادي إن المرحلة الثانية من الحملة شملت الاقضية والنواحي بعد إصلاح العوارض المستعصية في مركز مدينة الحلة مضيفاً ان نسبة الانجاز في الاقضية والنواحي وصلت فيها ١٠٠ ٪ مثل ناحية الإمام وابو غرق والسدة وجبلة لافتاً الى تشكيل لجنة متابعة ومراقبة انجاز المشاريع من قبل المقاولين والشركات مكونة من ممثلين من اتصالات بابل وقد نزلت هذه اللجنة إلى مكان عمل الشركات وقد زودت هذه اللجنة بكوادر فنية متخصصة وخرائط ومعلومات عن شبكات الهاتف الأرضي في المدينة مطالباً الشركات المنفذة للمشاريع والدوائر الخدمية بعدم المباشرة بأي مشروع الإ بعد التنسيق مع دائرة الاتصالات.

اشارة

خرائب طاق كسرى

كاظم الجماسي

ليس من خلاف على أهمية تعدد مصادر الدخل القومي لكل بلد من بلدان العالم، وتأسيسا على ذلك راحت دول العالم تسابق الزمن من اجل تحقيق تلك الغاية، سيما في ميدان الاستثمار السياحي، الذي يعد من الميادين العالية المردودات المالية فضلا عن كونه يعكس الصورة اللائقة والمشرقة لتراث أية امة من أمم الأرض.

والعراق ارض الحضارة البكر في تاريخ البشرية، يكاد لا يخلو شبر من بقاعه الممتدة شمالا أو جنوبا، شرقا او غربا، من اثر حضاري يختزن ذاكرته التي ما عادت ذاكرة يختص بها العراقيون وحدهم، بل أصبحت ذاكرة مشتركة لكل بني البشر.

وقد عانت ثروتنا الاثارية- السياحية إهمالا وسوء تدبير من قبل كل السلطات المتعاقبة على البلاد والتي جهلت او تجاهلت الاهمية القصوى لتلك الثروة في تعضيد الهوية الوطنية للعراق بين أمم العالم، لتكتمل صورة خرابها بعد التغيير المفصلي في ٢٠٠٣/٤/٩، حيث تعرضت للسلب والنهب الواسع النطاق، فضلا عن الأضرار البليغة التي لحقت بها جراء العمليات العسكرية المتواصلة منذ ذلك التاريخ حتى يومنا هذا.

والصورة التي التقطتها عدسة الزميل مهدي الخالدي، تثير في نفوسنا الغصة، على بؤس وخراب اثر تاريخي مهم من اثار ارض وادي الرافدين الحافلة بارث عريق يؤشر المحطات الأكثر تأثيرا في ذلك التاريخ، فبعد ان طالت يد الإهمال (طاق كسرى) الاثر المعماري والتاريخي البارز ، أجهزت على جزء مهم منه قذيفة هاون، فجعلت منه اثرا مشوها، في الوقت الذي كان على الجهات ذات العلاقة الاهتمام بترميمه وصيانته من اثر عاديات الزمن والمناخ..

هي دعوة أذن إلى من يهمه الأمر بالإسراع للحفاظ على ما تبقى من ملامح هويتنا الوطنية قبل ان يصل الحال بنا إلى عضّ أصبع الندامة ساعة لا يفيد الندم.

شكاوى

وزارة الصحة وهذه الشكوى

نحن عدد من الإداريين العاملين في وزارة الصحة لم نشمل بمخصصات الخطورة اسوة بزملائنا العاملين بوزارة الصحة من خريجي المعاهد والكليات والاعداديات مع العلم بأننا على احتكاك مباشر في مؤسساتنا الصحية المختلفة مع المرضى ولقد تمت مفاتحة الوزارة لأكثر من مرة بهذا الطلب لكنه لم يجد الأذن الصاغية وعلى حد علمنا بان وزارة المالية لا تعارض منح قاطع التذاكر والمحاسب والإحصائي والفني المخصصات المذكورة .لذلك ندعو الوزارة الى شمولنا بهذه المخصصات ..مع الشكر.

عدد من العاملين
في مؤسسات وزارة الصحة

قضية للمناقشة

البدء من المدرسة

بغداد /احمد نوفل

وزارة التربية المعول عليها ان تساهم في تربية جيل من اليافعين محصن بالوعي والثقافة بما يسهم في جعل العراق من البلدان المميزة في تحضر مواطنيها وتحصينهم بثقافة يمكن ان تجعلهم يسلكون الطريق القويم في التصرف والسلوك والنشاط الفعال لخدمة البلد.

الحياة تسير قدما وطريقها الطويل يتطلب النظر إلى الأمام باتجاه المستقبل دائما، اما ان نلتفت الى الوراء أكثر مما ننظر إلى الأمام فهذا الشيء لن يعود على أجيالنا بالنفع.

مجتمعنا معرض للكثير من المخاطر التي يمكن ان تنحرف بمسيرته بما لا نرضاه ولا نريده .على سبيل المثال يحتدم الجدل حول غزو المخدرات التي تريد ان تجعل من شبابنا ضحية لها وهذا الأمر يتوجب ان تنبري له الجهود الرسمية والشعبية وان تساهم وزارة مثل وزارة التربية في توعية الطلبة وإرشادهم واستضافة المختصين من اجل إلقاء الدروس والمحاضرات التي من شانها ان تبعد الطلبة الذين هم بأعمار يمكن ان يقودهم حب المغامرة والتميز الى التمرد عليها. نعتقد ان هذا الخطر الذي يهدد شبابنا يجب ان تبدأ محاربته من المدرسة اولا من خلال إيضاح مخاطره لكي يتجنبها أبناؤنا الطلبة . المراهنة على الزمن تعني في ما تعنيه اعداد اجيال قادرة على ادارة دفة البلد من خلال المصنع والمكتب وان لا تكون عرضه لمغريات الغير التي لا تريد خيرا للعراق والعراقيين. كثير من البلدان المتطورة بدأت من المدرسة الابتدائية للرقي بمجتمعاتها فلماذا لا نكون نحن كذلك؟!

كاريكاتير ..... عادل صبري